الصراع السياسي في لويزيانا ١٨٤٥_١٨٦٠

م.د. آمنه عوده مزعل الزاملي
جامعة سومر /كلية التربية الاساسية / قسم المعلم للصفوف الاولى
الايميل: ***Email:-a.aodam@uos.edu.iq**

ملخص البحث
-:
شهدت فترة ١٨٤٥مابين -١٨٦٠ صراعات وتنافسات سياسية عنيفة تمثلت بظهور ثلاثة احزاب في لويزيانا اولها حزب " اليميني الذي ضم كبار المزارعين وملاكين العبيد والتجار وحزب المعرفة وحزب لا أعرف شيئا " اضافة الى الحزبين الموجودين سابقا الحزب الديمقراطي والجمهوري ، حول السيطرة على المجلس التشريعي وادارة شؤون لويزيانا وما نتج عنه من صدام وتخريب مسلح خاصة اثناء فترة الانتخابات هذا من جهة ، زائده للصراع العرقي بين الكريول* سكان لويزيانا والمهاجرين الجدد ومن جهة ثانية الصراع الطائفي حول حقوق العبيد المتمثلين بسكان لويزيانا في الجنوب والمناهضين للعبودية وتحرير العبيد المتمثلة بالحزب الديمقراطي وشمال الولايات المتحدة ،وما نتج عنه من مؤتمرات حول ذلك وتغير للدستور مرتين ، اضافة الى ذلك شهدت تلك الفترة اجتاح الاوبئة والامراض التي انتشرت في لوزيانا وخاصة بالمهاجرين الجدد "الحمى الصفراء " كل تلك الامور نتج عنها تذمر واستياء مجتمعي لوزيانا من الحكومة المركزية وكانت بداية سياسة الانفصال فيما بعد وما نتج عنها من حرب اهلية .

مفتاح البحث :- الصراع السياسي في لوزيانا ١٨٤٥-١٨٦٠

Research summary ;-
The period 1845-1860 witnessed violent political struggles and rivalries, represented by the emergence of three parties in Louisiana, represented by the "right-wing" party that included large farmers, slaveholders, merchants, the Knowledge Party and the I Know Nothing Party, in addition to the two parties that previously existed, the Democratic and Republican parties, over control and hegemony over the Legislative Council and the administration of affairs Louisiana .

*** الكريول : هي تسمية اطلقت على العبيد الملونين اي نتيجة تزاوج بين رجل ذات بشرة سوداء وامرأة ذات بشره بيضاء**

للمزيد انظر الى : Bennett H. Wall and John C. Rodrigue, Louisiana A History Sixth Edition ,2014,p 414.

اولا :- ظهور الحزب اليميني مقابل الحزب الديمقراطي :-

ظهر الحزب اليميني* في لويزيانا للوجود رسمياً في ربيع ١٨٣٤حيث اتحد الجمهوريون الوطنيون وانصار اندرو جاكسون * السابقين لتشكيله وكانت اهدافهم حول حل مشاكل التعريفة الكمركية لان زراعة السكر وبيعه لا يأتي بربح الا اذا كان محمي بتعريفة كمركية والتحسينات الداخلية ومشاكل البنك الوطني كان هذا الحزب بزعامة ادوارد دي غولاس* المدعوم من السيناتور الامريكي هاري بورتر اما الحزب الديمقراطي فكان بزعامة جون سليديل * (١) ، كان اليمنيون هم الحزب المحافظ في لويزيانا ما قبل الحرب الاهلية ، وكان مؤيديهم في الجنوب بينما الحزب الديمقراطي مهيمن في المناطق الشمالية (٢)، في ظل تلك الاحداث شهدت المناطق الشمالية تزايد في عدد سكانها جراء قدوم المستوطنين الجدد الى اراضيهم ذوي الدخل المحدود وكانوا هؤلاء داعمون الحزب الديمقراطي على أمل تحسين حالتهم(٣) .

***الحزب اليمين : و حزب سياسي تم تشكيله في منتصف القرن ال١٩ في الولايات المتحدة الأمريكية, والهدف منه هو معارضة لسياسات الرئيس أندرو جاكسون وحزبه الديمقراطي. على وجه الخصوص، اليمينيون دعموا سيادة الكونغرس حول رئاسة الجمهورية ويفضل برنامج التحديث والحماية الاقتصادية للمزيد انظر الى : Alexander ،Thomas B .1969 ". " Persistent Whiggery in the Confederate South, 1860–1877 P27, .Journal of Southern History**

*** اندرو جاكسون (١٧٦٧-١٨٤٥) وهو الرئيس السابع للولايات المتحدة ولد بمقاطعة واكسها wacseha بولاية كارولينا الجنوبية ، توفي والده جاكسون قبل ولادته ، اشترك في الحرب الثورية وعمره ثلاثة عشر سنة وظهر فيها شجاعة لاتوصف ، فقد والدته وشقيقاه في الحرب الثورية لذلك كان يكره البريطانيين لدرجة كبيرة، درس القانون عام ١٧٨٤**

ومارس المحاماة ١٧٨٧ ثم انتقل الى تنيسي في العام التالي في عام ١٧٩٦ ساعد على تهيئة دستور الولاية ، ثم اصبح نائبا عنها في مجلس النواب ، تدرج في المناصب حتى اصبح رئيس الولايات المتحدة عام ١٨٢٩ . للمزيد النظر الى H.G. Nicholas, the American Union ,wyman and sonlth Great Britain , 1950, p103

***إدوارد دوغلاس وايت : ولد في ٣في أبرشية لافورش في لويزيانا نوفمبر ١٨٤٥ كان سياسي وقاضي أمريكي وهو عضو مجلس الشيوخ الأمريكي وتاسع رئيس للمحكمة العليا في الولايات المتحدة بين عامي ١٩١٠-١٩٢١عرف بصياغته معيار حكم العقل في قانون مكافحة الاحتكار ،توفي في ١٩ مايو ١٩٢١.للمزيد انظر الى. H.G. Nicholas , op ,cit ,p15**

*** جون سليديل :- وهو نجل تاجر ثري من اصل اسكتلندي يتمتع بمكانه بارزة ، ولد في نيويورك عام ١٧٩٣، تخرج من جامعة كولومبيا في عام ١٨١٠ عن عمر يناهز ١٧ عاما ، وفي عام ١٨١٩ انتقل الى نيو اورليانز هنالك مارس القانون ودخل السياسة في عام ١٨٣٦ تولى قيادة الحزب الديمقراطي في لوزيانا بلا منازع . للمزيد انظر الى : Bennett H. Wall and John C. Rodrigue, Louisiana A History Sixth Edition ,2014,p 413.**

بحلول عام ١٨٤٠ رشح اليمنيون لمنصب حاكم الولاية من الكريول رومان للولاية الآتية بالمقابل رشح الديمقراطيون دنيس وقد شغل الاخير منصب رئيس بلدية نيو اورليانز ، وعلى الرغم من فوز الديمقراطيين بمنصب حاكم لويزيانا الا ان الحزب اليميني نجحوا في الحصول على منصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٨٤٨ المتمثل بزاكارلي تايلور * (٤).

اثناء فترة حكمهم اتجه الديمقراطيون نحو الاصلاح وتغير دستور ١٨١٢ الذي كان ينص احد بنوده حول حق الاقتراع للذكور البيض فقط وهو ما يطلق عليه حجر الزاوية لسياسه جاكسون ، وأيضا نص حق التصويت للذكور البيض البالغين الذين دفعوا الضرائب على ممتلكاتهم وهو شرط كان يستبعد ما يقرب نصف الناخبين الذكور في الولاية في المقابل اعطت هذه ميزة كبيرة للأثرياء ولم يقترح أحد منهم منح النساء حق التصويت (٥) ، وفي ظل تلك الاجواء اقترح الزعيم الكريولي برنارد ماريني السماح للرجال الاحرار من الملونين بالتصويت من أجل زيادة عدد المشرعين في الولاية ، قوبل اقتراحه بالرفض والمعارضة الشرسة على اثر ذلك سحب طلبه ، وعلى الرغم من فوز الحزب الديمقراطي بولاية لوزيانا لكن سيطر ائتلاف مزارعي جنوب لويزيانا وكبار التجار على المجلس التشريعي في نيو اورليانز (٦).

عكست سياسة الدولة الهيمنة المتزايدة للأنجلو أمريكي ، جاءت هذه القوة الرئيسة في التغير الدستوري في لويزيانا بسبب تبني من المؤسسات الديمقراطية في كل مكان للهجرة الامريكية ، وظهور زعيم جديد للديمقراطيين الى زيادة تعزيز هذا الحزب في لوزيانا المتمثل ب"جون سليديل" الذي قاد اعظم انقلاب في انتخابات عام ١٨٤٤ حيث استغل قانون ١٨١٢ وبموجبه أن يدلي المرشح صوته بأي منطقة يقيم بها الامر وقد ايده بذلك سكان ابرشية اورليانز وابرشية بلاكومنت حيث كان عدد سكان اورليانز ١٣٥٠ في عام ١٨٤٤ حيث أدلى ١٠١٤ صوت في ابرشية واحدة الأمر الذي أدى الى وصف واتهام هذه الانتخابات بالمزورة حيث كان سكان هؤلاء الابرشيات من الديمقراطيين يدلون بأصواتهم ويدلون في مناطق اخرى (٧) ،

***زكارلي تايلور ولد في ٤نوفمبر ١٧٨٤ - ٩ يوليو ١٨٥٠) هو الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة، وتولى المنصب من مارس ١٨٤٨ حتى وفاته في يوليو ١٨٥٠. وكان تايلور قبل توليه الرئاسة ضابطا في جيش الولايات المتحدة، وترقى إلى رتبة لواء. اعتبر تايلور بطلا قوميا وذلك لانتصاراته العديدة في الحرب الأمريكية المكسيكية وهو ما أكسبه الانتخابات إلى البيت الأبيض رغم أن معتقداته السياسية كانت غامضة. للمزيد انظر الى :**

Alexander, Thomas B. (Aug 1961). "Persistent Whiggery in the Confederate South, 1860–1877". Journal of Southern History. 27 (3): 305–329.

عكست هذه سياسة الهيمنة الى الصراع بين الكريول ضد الانجلو امريكي نتج عنه تقسيم نيو اورليانز الى ثلاثة بلديات ، وهي خطوة جاءت بعد أن طالبت الانجلو للحصول على قدر عال من الخدمات المدينة مثل رصف الشوارع والاضاءة ورصيف الميناء (٨).

ثانيا – عقد مؤتمر ١٨٤٤ وسن دستور ١٨٤٥ :-

نمت المشاعر العامة حول انشاء دستور دولة أكثر ديمقراطية بشكل مطرد خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر وبحلول عام ١٨٤٠ أدرك اليمينيون أنهم لم يعودوا قادرين على الدفاع عن دستور عام ١٨١٢، خاصة بعد أن تسبب بكارثة للمصارف ومشاريع التحسين الداخلي في بمزيد من الولايات ، زاد الطلب على الإصلاح وفي نفس الوقت الحذر منه [٩].

رأى اليمينيون فرصة لإلقاء اللوم على الديمقراطيين بصفتهم الحزب الحاكم في الأزمة الاقتصادية من خلال العمل وتوسيع نطاق الناخبين اي جذب ناخبين جدد ، بينما كان الديمقراطيون في موقف دفاعي ، وبمجرد موافقة حزب اليمين اليميني على الإصلاح وصفت عملية تغيير الدستور معقدة ، حيث دعا المجلس التشريعي والمحافظ والناخبين لعقد مؤتمر دستوري جديد بدأت هذه العملية في عهد الحاكم رومان* "عام١٨٤٠" وانتهت في عهد الحاكم موتون عام "١٨٤٤" حيث انتخب الناخبون مندوبين وقد وضع دستور جديد في مؤتمر اجتمع في ١٨٤٤ و ١٨٤٥[١٠] .

أحدث مؤتمر ١٨٤٤ العديد من التغييرات التي أرادها معظم الناخبين ، منها يحظر الدستور الجديد الاحتكارات ودعم الدولة للأعمال التجارية الخاصة، كما أنه حد من تأسيس البنوك والشركات غير القانونية ووضع المندوبون سقفاً لديون الدولة وجعلوا من المناصب المعينة سابقاً خاضعة للانتخاب على الرغم من ان المشاعر القوية تجاه السلطة القضائية المنتخبة ، فقد حدد المندوبون فترات عمل قضاة المحكمة العليا في لويزيانا (المعينون سابقًا مدى الحياة) ولأول مرة ، أعطى الدستور الجديد للمحكمة العليا الاختصاص الجنائي ، مما أعطى حق الاستئناف للمدانين بجرائم خطيرة [١١].

***اندريه بي رومان :- هو سياسي أمريكي، ولد في ٥ اذار ١٧٩٥ في أوبلوساس في الولايات المتحدة، وتوفي في ٢٦ كانون الثاني ١٨٦٦ في نيو أورلينز في الولايات المتحدة ، ونشطا في حزب اليمين. وقد انتخب حاكم لويزيانا (٤ فبراير ١٨٣٩ – ٣٠ كانون الثاني ١٨٤٣) وانتخب حاكم لويزيانا (٣١ كانون الثاني ١٨٣١ – ٤ شباط ١٨٣٥) وانتخب عضو مجلس نواب لويزيانا.توفي في عام ١٨٦٦ ، للمزيد انظر :**

Alexander, Thomas B,op,cit,p230

نص دستور ١٨٤٥ على الانتخاب المباشر للحاكم وألغت جميع الممتلكات ومؤهلات دفع الضرائب للتصويت وأدخلت ما يرقى إلى حق الاقتراع العام للرجل الأبيض ، وبعد نقاش محتدم وافق مندوبو المؤتمر على شرط الإقامة مدة عامين للتصويت ، وهو إجراء يهدف إلى منع المهاجرين الجدد من ممارسة الامتياز ، أيد كل من اليمينيون والديمقراطيون هذا الإجراء[١٢]، لكن اليمينيون هم الأكثر استفادة منه ، حيث كان الأشخاص الذين وصلوا حديثًا إلى لويزيانا سواء من دول أخرى أو من أوروبا يميلون إلى الانضمام إلى الحزب الديمقراطي وبالتالي فإن شرط الإقامة لمدة عامين (مؤقتًا على الأقل) حرم جمهور الديمقراطيين حق التصويت ، وممن عاشوا بعيداً عن المستوطنات كالصيادين والفقراء فهم وجدوا صعوبة في المجيئ والتصويت [١٣]، كما كان اليمنيون يتبعون سياسة التخويف عند صناديق الاقتراع ، حيث كان حوالي ٧ في المائة من الذكور البالغين مؤهلون للتسجيل للتصويت ولكن حوالي ثلثي هؤلاء فقط صوتوا بالفعل ، كان عدد الأصوات التي تم الإدلاء بها في الانتخابات بعد عام ١٨٤٥ مساويًا تقريبًا لعدد مالكي العبيد في الولاية. في حين أن هذا لا يعني بالضرورة أن مالكي العبيد فقط هم الذين صوتوا ، فمن الواضح أن نسبة أكبر من مالكي العبيد من غيرهم من أصحاب الرقيق مارسوا الامتياز[١٤].

كانت المعركة الأكثر أهمية في دستور١٨٤٥ تتعلق بالتمثيل في المجلس التشريعي للولاية ، أعرب حزب اليمينيون عن معارضة شديدة لأي شيء قد يقلل من تأثير المزارعين على سن القوانين وأعرب عدد قليل من القادة الديمقراطيين عن استعدادهم لاتباع النسبة الفيدرالية ويحسبون ثلاثة أخماس العبيد في الرعية تجاه تمثيلها التشريعي لكن كتلة المندوبين الديمقراطيين أصروا على أن يتم تحديد التمثيل على أساس الناخبين المسجلين فقط ، واقترح ائتلاف من المندوبين من نيو أورلينز والأبرشيات التي تضم أعدادًا كبيرة من العبيد حلاً وسطًا وهو استثناء بند ينص على أن نيو أورلينز لا يمكنها انتخاب أكثر من ثُمن جميع أعضاء مجلس الشيوخ في الولاية [١٥] ، وان مجموع السكان سيكون بمثابة أساس التمثيل في مجلس

الشيوخ بالولاية ، والعدد الإجمالي للناخبين المسجلين بمثابة أساس التمثيل في الولاية هذا يعني أن أبرشية بها ٥٠٠ شخص أبيض و ١٠٠٠٠ عبد حصلت على تمثيل متساو في مجلس الشيوخ مع أبرشية يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠٠ أبيض و ٥٠٠ عبد. من خلال هذا الترتيب ، فقد اثبت التجار والمزارعون اليمينيون على أنهم يستطيعون تمرير جميع التشريعات التي يرغبون في تمريرها ، وقادرين على منع تمرير أي تشريع يعارضونه (١٦) .

كما دعا دستور ١٨٤٥ إلى إنشاء نظام المدارس العامة (الذي لم يتحقق قبل الحرب الأهلية) وإنشاء مكتب مشرف على التعليم بالولاية ، كما أنشأت مكتب نائب الحاكم لتوفير وسيلة قانونية لمليء شاغر في مكتب الحاكم (١٧) ، لم يبد أحد تقريبًا عن رضاه عن دستور عام ١٨٤٥. فقد كره التجار القيود التي فرضها على البنوك وعلى مساعدات الدولة للشركات وشعر صغار المزارعين والعمال في نيو أورلينز أن الإصلاحات التي كانوا يأملون في تحقيقها قد استعصت عليهم بطريقة ما ، وبعد ست سنوات فقط ، أصدر اليمينيون ، بعد أن فازوا بالسيطرة على الهيئة التشريعية ، دعوة لعقد مؤتمر دستوري جديد في هذا المسعى حصلوا على دعم عديد من الديمقراطيين ، الذين أرادوا مزيد من الديمقراطية (١٩).

عندما اجتمع المؤتمر الجديد في عام ١٨٥٢ ، قام ببعض الإصلاحات الديمقراطية ، بشكل أساسي جعل جميع المناصب بما في ذلك قضاة المحكمة العليا للولاية اختيارية ، وان الغالبية العظمى من مندوبي اليمينيين فعلوا بالضبط ما يحلو لهم ، حيث حصل بنك المواطنين في نيو أورلينز على امتيازات لم تُمنح لبنوك أخرى وحرص المساهمون في خطي السكك الحديدية في الولاية - نيو أورلينز وجاكسون وغريت نورثرن ونيو أورلينز وأوبيلوزا وغريت ويسترن على أن الدستور الجديد يرفع الحظرعلى مساعدات الدولة للشركات ومن ثم وضع الأساس للإعانات للسكك الحديدية وازال المندوبون الحظر المفروض على الاحتكارات (٢٠).

انتصرت المصالح الخاصة على الحكومة النزيهة ، واقترحت إحدى الصحف ، التي هي دلتا نيو أورلينز الديمقراطية ، أن حزب اليمينيون يريدون بنوكًا لسرقة أموال الناس وخطوط السكك الحديدية لنقلها بعيدًا(٢١) ، تعامل الجزء الأكثر أهمية من الدستور الجديد مع التوزيع التشريعي وبموجب دستور عام ١٨٥٢ شكل مجموع السكان بما في ذلك العبيد أساس التمثيل في كلا المجلسين يعني هذا أن مزارعي أبرشيات "الحزام الأسود" بالإضافة إلى اليمينيون في نيو أورلينز يمكن أن يسيطروا تمامًا على الهيئة التشريعية لسنوات في المستقبل ، ولكن من المفارقات أن الحزب اليميني ، حتى عندما حقق أكبر انتصار له في لويزيانا ، كان فراش الموت له على الساحة الوطنية (٢٢).

ثالثا عاصمة الولاية الجديدة :-

لم ينخفض العداء بين نيو أورلينز وبقية الولاية مع مرور السنين ، حيث شعر الناس في الولاية أن موقع العاصمة في نيو أورلينز أعطى المدينة ميزة غير عادلة في التعامل مع الهيئة التشريعية وقد استمتع المشرعون في السابق بالقدوم إلى نيو أورلينز لحضور الجلسات التشريعية ، لكن كان عليهم مراعاة آراء الناخبين في الوطن الذين انتخبوهم ، في عام ١٨٥٢، استسلم المجلس التشريعي للضغط ، وجعل **دونالدسونفيل*** عاصمة الولاية ، وخصص أموالًا لبناء "مبنى الكابيتول" الجديد فيها وعلى الرغم من ذلك لم يجتمع المجلس التشريعي لأول مرة في دونالدسونفيل حتى عام ١٨٥٤(٢٣) ، وجد المشرعون دونالدسونفيل بلدة صغيرة مكانًا مملًا ، وعندما بدأ تسريب سقف مبنى الكابيتول ، انتقلوا على عجل إلى نيو أورلينز ، ولم يعودوا أبدًا إلى دونالدسونفيل، ومع ذلك ظل عديد من الناخبين على مستوى الولاية غير راضين وفي عام ١٨٥٤ أذعن المجلس التشريعي للإرادة الشعبية ونقل العاصمة إلى **باتون روج*** خصصت الدولة الأموال لبناء مانعرفه باسم "مبنى

الكابيتول القديم" تم تنصيب الحاكم **جوزيف مارشال ووكر*** في باتون روج في نفس العام وظلت تلك المدينة العاصمة حتى الحرب الأهلية(٢٤).

***دونالدسونفيل :وهي مقاطعة تقع في الجزء الغربي من مدينة اورليانز للمزيد انظر :- Leslie, J. , op,cit.p145.**

Paul

***باتون روج : وأتى اسمها من الفرنسية Bâton-Rouge وتعني "العصا الحمراء"، هي عاصمة ولاية لويزيانا الأمريكية وثاني أكبر مدينة فيها. وهي تشكل مقر أبرشية إيست باتون روج وتقع على الضفة الشرقية لنهر مسيسيبي في لوزيانا .للمزيد انظر الى :**

Frey, Fred Jr. Above Baton Rouge: A Pilot's View Then and Now. Baton Rouge, LA. :Louisiana State University Press,2008 ISBN 978-0-8071-3438

*** جوزيف مارشال والكر: سياسي أمريكي، ولد في ١ يوليو ١٧٨٤ في نيو أورلينز وتوفي بنفس المكان في ٢٦ يناير ١٨٥٦ ، كان نشطا في الحزب الديمقراطي. وقد انتخب حاكم لويزيانا (٢٨ يناير ١٨٥٠ – ١٨ يناير ١٨٥٣) وانتخب -: ايضا عضو مجلس نواب لويزيانا. للمزيد انظر**

Expeditions of John Charles 1 Frémont. Chicago: University of Illinois Press, Travels, from 1838 to 1844, 144-145.

رابعا - تراجع اليمينيون : -

أن الحزب اليميني قد حقق موقعًا غير قابل للتحدي في لويزيانا ، لكنه أصبح موقفه على الصعيد الوطني ميئوسًا منه ، مزيج غير متجانس من العناصر المتناقضة ، ضم الحزب مالكي الرقيق الأثرياء الجنوبيين من ناحية ورجال الأعمال الشماليين والتجار والمصنعين وكثير منهم كانوا يعارضون العبودية بشدة ، ومن ناحية أخرى وطالما اعتبر أعضاء الحزب أن الخدمات المصرفية والتعريفات والتحسينات الداخلية هي القضايا الرئيسية في السياسة الوطنية ، فإن النفور المشترك بين جمع اليمنيين من الديموقراطيين مكن الأول من سد خلافاتهم الداخلية ومع ذلك ، أثار مجيء **الحرب مع المكسيك*** حطمت وحدة الحزب اليميني وسرعت في موته اذ كان معظم اليمينيون قد عارضوا في الأصل الحرب مع المكسيك ، ولكن بمجرد دخول الولايات المتحدة الصراع ، اعتقدوا أنه من الأفضل أن يعارضوا علنًا حربًا تفضلها غالبية الشعب (٢٥) .اقترح **ديفيد ويلموت *** على الكونجرس قرارًا يحظر العبودية في أي منطقة تم الحصول عليها نتيجة للحرب مع المكسيك لم يصبح قانون ويلموت قانونًا أبدًا ، ولكن وافق عليه مجلس النواب صوت عليه مجلس الشيوخ ، وأصبحت مسألة العبودية أكثر بروزًا في تلك بحلول عام ١٨٥٠ ، برزت بوصفها قضية رئيسة في ذلك الوقت (٢٦) ،أشارت الهيمنة المتزايدة لقضية العبودية في السياسة الوطنية في النهاية إلى وفاة "الحزب اليميني" على الرغم من أن

***حرب المكسيك :- هي حرب اندلعت بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك نتيجة لخلافات متراكمه مدة عقدين من الزمان واستمرت ما بين عامي (١٨٤٦ - ١٨٤٨م)غزت الولايات المتحدة المكسيك، وأثناء الحرب احتلت مكسيكو سيتي العاصمة حصلت الولايات المتحدة من المكسيك بموجب معاهدة غوادالوبي هيدالغو على أقاليم كاليفورنيا ونيفادا، ويوتا، ومعظم أريزونا ونيومكسيكو وأجزاء من كولورادو وويومينج.للمزيد انظر الى : Schoultz, Beneath the United States, pp. 19–20**

***ديفيد ويلموت :- ١٨١٤ – ١٨٦٨ م) هو سياسي، ومحامي، وقاض من الولايات المتحدة الأمريكية . تولى منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، وأعضاء مجلس النواب الأمريكي . وهو عضو في الحزب الديمقراطي الأمريكي، والحزب الجمهوري .للمزيد انظر :-**

United States Government Publishing Biographical Directory of the United States Congress Office, 1903, WikiData, p503.

اليمينيين قادوا الكفاح من أجل **تسوية عام١٨٥٠***على أمل تسوية العبودية بشكل نهائي(٢٧). وفشل الحل الوسط لتحقيق الانسجام القطاعي الضروري لاستمرار حياة الحزب اليميني. كانت هزيمة وينفيلد سكوت في عام ١٨٥٢ بمثابة المحاولة الأخيرة للحزب اليميني لانتخاب رئيس ، بقي "اليمينيون القدامى" كما أطلق على أنفسهم أعضاء الحزب السابقون في الولايات المتحدة ولويزيانا حتى طويلة بعد الحرب الأهلية ، لكن لم يكن لديهم حزب خاص بهم في الشمال ، دخل الحزب الجمهوري الذي شكل حديثًا إلى الساحة السياسية وقدم بوصفه خصمًا قويًا للديمقراطيين ، لكن الجمهوريين كانوا علنًا وفخرًا للعبودية (٢٨) .

خامسا - حجة الرقيق ونمو الطائفية :-

عززت عديد من العوامل المواقف التبعية خاصة بعد اختراع محلج القطن وعملية الغلاية المفتوحة لصنع السكر من قصب لويزيانا ، حقق المزارعون الذين يمتلكون العبيد أرباحًا هائلة، سيطر هؤلاء المزارعون جنبًا إلى جنب مع حلفائهم التجاريين في نيو أورلينز على حكومة ولاية لويزيانا ، والأهم من ذلك أنهم وضعوا نمطًا للتفكير في العبودية ، حتى بين المزارعين البيض الفقراء الذين يمتلكون قليل من العبيد أو لا يملكون أي عبيد (٢٩) ، كما هو الحال في مجتمعات العبيد الأخرى ، يعتقد معظم البيض في لويزيانا أنهم متفوقون على السود اعتقادًا بأنهم استخدموا للمساعدة في تبرير استعباد البشر و أنه من الضروري أن يظل البيض في موقع قوة على السود كان اللويزانيون يخشون بشدة من وجود خطر تمرد العبيد العنيف لذلك زعموا أنه في حالة إنهاء العبودية ، فإن ذلك سيؤدي إلى اندلاع حرب عرقية مدمرة، ظهر هذا المفهوم بوصفه جزءً أساسياً من حجة العبودية ، في المقام الأول زعم الجنوبيون أن الكتاب المقدس يصرح بالرق ، ولم ينطق يسوع الناصري الذي عاش في مجتمع كانت فيه العبودية بكلمة إدانة للعبودية (٣٠) .

ولم يفشل القديس بولس في إدانة العبودية فحسب بل أمر العبيد بطاعة أسيادهم . علاوة على ذلك ، أصبحت الكنائس البروتستانتية الجنوبية وحتى الكاثوليكية جامدة بشكل متزايد في وجهة

١- جاءت تسوية عام ١٨٥٠ نتيجة لطلب كاليفورنيا دخولها الاتحاد بوصفها دولة حرة ، مما أدى إلى زعزعة توازن الدول الحرة والعبودية وتهديد السيطرة الجنوبية على مجلس الشيوخ. للمزيد انظر الى :

Leslie, J. Paul. "The Evangeline League's Man in the Blue Serge Suit: Trials and Tribulations." .Louisiana History 39 (1998), p144.

نظر العبودية حيث يؤمن المعمدانيون والاسقفيون بقوة في الأقدار، ولم يقدم لذلك كان الرجال والنساء السود مستعبدين ، فقد قصد الله لهم هذا الوضع ولم تتفوه أبدًا بكلمة تدين مؤسسة العبودية فلانهم كانوا يمتلكون العبيد واستفادوا من عملهم (٣١).

كما أن الحضارات العظيمة كاليونان كانت العبودية قاعدة لها و الجنوب قد طور أيضًا حضارة متفوقة وثقافة متفوقة على ثقافة الشمال وبريطانيا العظمى بسبب مشاكل الأخيرة مع العمل الحر و أن أداء العبيد ماديًا أفضل من أداء "الرقيق المأجورين" في الشمال وأوروبا(٣٢).

اعلن المدافعون عن العبودية أنه إذا أصبح الأمريكيون الأفارقة أحرارًا ، فسوف ينتج عن ذلك خليط من العرق الأسود والأبيض و بأن الأشخاص ذوي الدم المختلط عرقًا كانوا أضعف جسديًا ومعنويًا من البيض وحتى من السود نظرًا لأن التفوق الأبيض شكّل حجر الزاوية للدفاع عن العبودية ، فقد أعرب البيض الجنوبيون عن امتعاضهم لما أطلقوا عليه "الاختلاط العرقي" وفقًا لذلك جعل المدافعون عن العبودية حماية النساء البيض من التقدم الجنسي للرجال الأمريكيين من أصل أفريقي عنصرًا أساسيًا في تأديب العبيد يعكس قانون لويزيانا هذا القلق. حيث لا يوجد قانون يجرم اغتصاب امرأة أمريكية من أصل أفريقي ، في حين أن قانون لويزيانا يشترط على العبد المدان باغتصاب امرأة بيضاء أن يقضي حياته في السجن (٣٤).

كانت المنظمات المناهضة للعبودية موجودة في أعالي الجنوب (في فيرجينيا وكنتاكي وبوسطن) ، حيث قاموا بمحاولات وإن كانت غير مجدية في نهاية المطاف لإلغاء الرق في أعماق الجنوب والمتمثلة ب ووكر رجل أسود حر ظهر في بوسطن لتشجيع عبيد الجنوب على التمرد ، و اثر ذلك لعبت الحكومة الفيدرالية أيضًا دورًا رئيسيًا في قمع انتقاد العبودية ، ويمكن القول في تعزيز ودعم المؤسسة بنشاط أثناء رئاسة أندرو جاكسون ، سمحت الحكومة الفيدرالية لمدراء البريد في الجنوب بتدمير الأدبيات المؤيدة لإلغاء الرق قبل توزيعها إلى رعاة البريد المحليين وأقر مجلس النواب الأمريكي أيضًا **"قاعدة الكمامة"** ، وهي اتفاقية تتطلب التقديم التلقائي لآلاف الالتماسات التي تطالب بإلغاء الرق دون اتخاذ إجراء من الكونغرس بشأن كل منها (٣٥)، ايضا صدر قانون جديد يعاقب بالإعدام في لويزيانا ليس فقط توزيع المطبوعات التي قد تحرض على تمرد العبيد ، ولكن حتى لفظ أي شيء من المنبر أو البار أو المسرح أو المنصة التي قد تولد الاستياء أو تشجع التمرد بين العبيد على الرغم من أن هذا القانون ينتهك حقوق حرية التعبير وحرية الصحافة ، حرصا على رفاهيتهم وسلامتهم بأمن ممتلكاتهم ، شكل العبيد أكبر استثمار رأسمالي لهم وان الهجوم على العبودية هدد بضرب مالكي العبيد في

الجيب ، اعتمد مزارعو السكر أيضًا على تعريفة فيدرالية وقائية ، هذا ماعارضه ديمقراطيو العبودية في حزام القطن في لوزيانا، لكن الهوية القطاعية أثبتت أنها أقوى من المصالح الاقتصادية المتباينة للجنوبيين (٣٦)،

ونظرًا للهجمات على العبودية التي جاءت من الشمال ، فقد أصبح المزارعون الجنوبيون بشكل طبيعي أكثر عدائية تجاه جميع الشماليين ، حيث فكروا في فصل الجنوب عن بقية الولايات التي لها مصالح مختلفة ، نمت هذه الطائفية بقوة خلال أربعينيات القرن التاسع عشر وبحلول خمسينيات القرن التاسع عشر ، كان القادة البارزون في لويزيانا ، مثل الصحفي دافع جيه دي بي دي بو والوزير بنيامين م. بالمر شجعوا على انفصال الولاية و ظلت سياسة لويزيانا قائمة على الشخصيات أكثر من كونها قائمة على مسائل القانون الدستوري أو الاقتصاد أو أي قضايا أخرى ، أعرب الناخبون عن اهتمام أكبر بكثير في الصراع الشخصي بين المرشحين ، أو التنافس بين أشخاص مثل جون سلايدل وبيير سوليه باعتبارهم مؤيدين للمرشحين ، مقارنةً بتسوية عام ١٨٥٠ (٣٧).

سادسا - سياسة الانفصال :-

اثناء انتخابات حكام الولايات عام ١٨٤٦ ، أعلن الديموقراطيون أن حامل لوائهم **إسحاق جونسون*** ، الذي هزم بسهولة مرشح الحزب اليميني ويليام ديبوز، تزامنت مدة حكم جونسون مع الحرب ضد المكسيك ، وهو صراع دعمه سكان لويزيانا بحماس ، سواء بأموالهم أو بحياتهم ، حصل جوزيف مارشال والكر في عام ١٨٥٠على ترشيح الحزب الديمقراطي لمنصب الحاكم وهزم مرشح الحزب اليميني **ألكسندر موتون*** في انتخابات متقاربة ، كان لوكر قد ترأس المؤتمر الذي كتب دستور

عام ١٨٤٥، وجاء تنصيبه خلال الجدل الوطني حول تسوية عام ١٨٥٠ وفي خطابه الافتتاحي هدد بتفكك الاتحاد إذا كان الاتحاد تجاهل "حقوق الجنوب" (٣٨).

*** اسحاق جونسون : ولد في ١٨٠٣ في لوزيانا وهو محامي، وسياسي وقاضي أمريكي، كان عضوًا في الحزب الديمقراطي الأمريكي تولى منصب عضو مجلس النواب في لوزيانا و توفي في نيو أورلينز، عن عمر يناهز ٥٠ عاماً. للمزيد انظر الى Leslie, J. Paul ,op ,cit ,pp107.**

***الكسندر موتون : هو سياسي، ومحام من لوزيانا ولد في مقاطعة لافايت في عام ١٨٠٤ و تولى منصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي وعضو مجلس النواب لوزيانا عام ١٨٤٢ توفي في عام١٨٥٨ . للمزيد انظر الى : .pp10, cit, op, Leslie, J. Paul**

فشل والكر في محاولته منع الدعوة إلى مؤتمر دستوري جديد ، رغم المطالبة على انتخابات جديدة للحاكم في عام ١٨٥٣ وفعلا تمت انتخابات في تلك السنة ، حيث هزم **هيبرت*** مرشح الحزب اليميني لويس بوردلون بفارق ٢٠٠٠ صوت فقط(٣٨) ، اذ عانت إدارة هيبرت من الكوارث الطبيعية حيث ضرب وباء الحمى الصفراء الولاية في عام ١٨٥٣ مخلفًا ٩٠٠٠ حالة وفاة في نيو أورلينز وحدها ، وكانت عربات تجوب شوارع المدينة لجمع الجثث ، ولم يكن أمام مسؤولي المدينة خيار سوى دفن مئات الجثث في مقابر جماعية(٣٩).

تميزت ادارة هيربت بالفساد الاداري عندما اكتشف مدقق حسابات الدولة أن ما لا يقل عن ستين من جامعي الضرائب فشلوا في تحويل كل أو جزء من الإيرادات التي حصلوا عليها بين عامي ١٨٣٠ و ١٨٤٨ الى الحكومة المركزية ، في غضون ذلك أدى سن **الكونغرس لقانون كانساس-نبراسكا*** في عام ١٨٥٤ في واشنطن إلى كسر الهدنة الهشة التي أحدثتها تسوية عام ١٨٥٠، وجذب الحزب الجمهوري معظم ناخبي اليمينيين في الشمال وظهور حزب سياسي جديد مكرس لحظر العبودية أدى إلى الحرب الأهلية ، أقنعت المقاومة الشمالية الشرسة لألغاء قانون عقوبة الإعدام للعبيد الهاربين ، وهو حجر الزاوية للتسوية لعام ١٨٥٠ ، أما في المقابل دعا سكان لويزيانا للانفصال ، لحماية ممتلكاتهم من العبيد (٤٠).

مع انتهاء الحزب اليميني ، نشأ حزبان سياسيان جديدان في الولايات المتحدة ، وهو حزب الأمريكيين الأصليين أو حزب **"لا تعرف شيئًا أو المعرفة "** ، كان لديهم طقوس سرية وعند سؤال احد الاعضاء عن منظمته يجيبهم ب : "لا أعرف شيئًا" وكان هذا الحزب معادٍ للكاثوليكية ، وللمهاجرين (٤١)،كما ان العديد من أعضاء حزب اليمينيون السابقين وجدوا أن كلا من الديمقراطيين والجمهوريين غير مرغوب فيهم وانضموا إلى **حزب "المعرفة"** بشكل افتراضي خلال أربعينيات القرن التاسع عشر وصلت موجة جديدة كبيرة من المهاجرين الالمان

*** هيربرت : هو مهندس أمريكي، ولد في ١٢ ديسمبر ١٨١٨ في مقاطعة إبيرفيل في لوزيانا ، وتوفي بنفس المكان في ٢٩ أغسطس ١٨٨٠. تولى حكم لوزيانا في عام ١٨ يناير ١٨٥٣ – ٢٢ يناير ١٨٥٦ للمزيد انظر الى :.pp102, cit, op, Leslie, J. Paul**

***دعا قانون كانساس نبراسكا لعام ١٨٥٤م إلى السيادة الشعبية، حيث يتخذ مستوطنو الإقليم أنفسهم القرار بشأن العبودية عن طريق تصويت شعبي. سرعان ما تصاعدت التوترات حول العبودية في الإقليم. جادل المؤيدون بأن لكل مستوطن الحق في إحضار ممتلكاته إلى الإقليم، بما في ذلك العبيد.للمزيد انظر**

William James Hull Hoffer, The Caning of Charles Sumner: Honor, Idealism, and the Origins of the Civil War (2010).

والايرلنديين إلى الشواطئ الأمريكية بعد فشل ثورة ١٨٤٨ الاولى ، حيث استقروا في نيو اورليانز و كان الالمان يمارسون الديانة الكاثوليكية وغالبيتهم من الطبقة المثقفة الوسطى ، على العكس من الايرلنديين البروتستانت الذين يعرفون

بالفقر والجهل حيث ولدت الهجرة الايرلندية عداء أكثر من تدفق الألمان ، على الرغم من أن الايرلنديين الاسكتلنديين من إيرلندا الشمالية كانوا يشكلون مجموعة رئيسية من مهاجري القرن الثامن عشر إلى أمريكا الشمالية البريطانية ، إلا أنهم واجهوا مشاكل قليلة في الاندماج عند وصولهم كبروتستانت. جاء بعض الايرلنديين إلى الولايات المتحدة بين وقت الثورة الأمريكية وأوائل أربعينيات القرن التاسع عشر (٤٢)، لكن أعدادًا كبيرة من الايرلنديين بدأت في الوصول بعد عام ١٨٤٥ بعد ان فرضت آفة البطاطس حصارًا على أوروبا لثلاث سنوات متتالية حيث عاش سكان الريف الايرلندي المكتظ بالسكان المعوزين منذ زمن طويل بشكل أساسي على البطاطس لما يقرب من ١٥٠ عامًا اذ كان العامل الايرلندي يأكل ما يصل إلى ١٤ رطلاً من البطاطس المسلوقة في اليوم ؛ النساء والأطفال يأكلون ما يصل إلى ١٠ أرطال في اليوم وأصبح الفلاحون الأيرلنديون معتمدين على البطاطس لدرجة أن العديد من النساء لم يعرفن حرفياً كيفية طهي أي شيء آخر، وهكذا تسبب تدمير البطاطس بفطريات محمولة جواً في مجاعة الإنسان وانتشار الأمراض المصاحبة للجوع وسوء التغذية لدرجة وفاة أكثر من مليون شخص لذا قرر مليون آخر مغادرة أيرلندا بحثًا عن ملجأ أينما وجدوه(٤٣).

توجه معظم هؤلاء المهاجرين إلى الولايات المتحدة عندما اكتسب الناس من أصل ايرلندي الاحترام في جميع أنحاء الولايات المتحدة ومن الصعب فهم مدى التحيز الذي كان موجودًا ضد المهاجرين الايرلنديين في أربعينيات القرن التاسع عشر لانهم فقراء للغاية وغير متعلمين كليًا وتقريبًا امتد جهلهم إلى أشياء مثل الصرف الصحي العام ، لذا عملوا على قبول الأجور المنخفضة وغالبًا ما أعربوا عن استعدادهم لقبول عمل لن يفكر فيه أي شخص آخر في القيام به(٤٤) ، اخترق الآلاف منهم مستنقع أشجار السرو الكثيف لحفر قناة نيو باسين في نيو أورلينز ، وكان يعتقد أن العمل صارم للغاية على الرغم من أن استعدادهم لقبول العمل الشاق بأجور منخفضة منح الايرلنديين ميزة في سوق العمل ، إلا أن العمال الأمريكيين استاءوا من المنافسة على الرغم من أن الايرلنديين غير متعلمين في الغالب ، إلا أنهم سرعان ما اكتسبوا مهارات قابلة للتسويق ، جعلت الايرلنديين غير محبوبين في بلدهم الجديد حيث صورتهم صحف نيو أورلينز بشكل روتيني على أنهم "سكارى" و "مجرمون"(٤٥).

كانت الهجرة الالمانية والايرلندية الى لويزيانا لها تأثير كبير حيث قاموا بتغيير ثقافتها ، بحلول عام ١٨٥٠ ارتفع عدد سكان نيو أورلينز الأحرار إلى ٩٩,٠٧١ نسمة أدى هؤلاء الوافدون الجدد إلى تسريع أمركة لويزيانا ، لأنهم ارتبطوا بالطموحات والقيم الأمريكية ولم يهتموا بالحفاظ على تراث الكريول خاصة بعد ان ايد الايرلنديون الحزب الديمقراطي ، وسرعان ما شكلوا جزءًا كبيرًا من قوة التصويت الحضرية لهذا الحزب ، من الواضح أن هذه الحقيقة لم تجعلهم محبوبين من حزب اليمينيين وحتى بعد انهيار هذا الحزب ، وفي خضم هذه الامور جاء تطوير حزب "لا تعرف شيئًا" وحزب المعرفة كرد فعل على المهاجرين الجدد وكان اغلبية اعضائه من العمال ، ضد حشود المتسللين من الألمان والايرلنديين و"المخربين" عبر البحر(٤٦) ، جرت الانتخابات البلدية لنيو أورليانز عام ١٨٥٤وسيطر حزب المعرفة فيها على المدينة من خلال أعمال الشغب ومنحهم هذا الانتصار الثقة ، وفي العام التالي سعى حزب المعرفة في لويزيانا لمنصب الحاكم في عام ١٨٥٦ مع بول ديربيني كمرشح لهم ، الا انه فاز المرشح الديمقراطي **روبرت سي ويكليف*** بالانتخاب كحاكم بأغلبية ٣٠٠٠ صوت ، وعلى الرغم من ذلك استمر حزب المعرفة في الهيمنة على نيو أورلينز حتى اعلان الانفصال(٤٧) .

*** روبرت سي ويكليف : ولد في ٦ يناير ١٨١٩ في باردستاون كنتاكي تسلم عده مناصب منها مدير مكتب البريد الأمريكي العام) ترشح ويكليف لمجلس شيوخ ولاية لويزيانا عام ١٨٥١ كديمقراطي وفاز وأعيد انتخابه في عام ١٨٥٣ وعُيِّن رئيسًا للجنة التعليم العام ، ونائب الحاكم بعدها فاز بانتخابات ١٨٥٨وهو الحاكم الخامس عشر لولاية لويزيانا من ١٨٥٦ إلى ١٨٦٠. وتوفي في ١٨ أبريل ١٨٩٥. للمزيد من التفاصيل انظر الى :.Leslie, J. Paul ,op ,cit ,pp127**

عززت الأحداث الطائفية في لويزيانا بين عامي ١٨٥٦ و ١٨٥٨ بعد قرار **دريد سكوت*** لعام ١٨٥٧ حيث قضت المحكمة العليا الأمريكية بأنها لا تعتبر الأمريكيين الأفارقة عبيدًا أو أحرارًا وانما كمواطنين للولايات المتحدة ، وعلاوة على ذلك فإن السود "ليس لديهم حقوق يجب على الرجل الأبيض احترامها"، على نفس القدر من الأهمية ، قضت المحكمة أيضًا بأن الحكومة الفيدرالية لا يمكنها حظر العبودية في المناطق الغربية، كان هذا القرار الصادر عن أعلى محكمة في الولايات المتحدة بمثابة انتصار هائل لقوات العبودية وأقنع العديد من لويزيانيين بصحة آرائهم فيما يتعلق بالعبودية لكنه في نفس الوقت أثار أيضًا غضب العديد من الشماليين . أقتنع سكان لويزيانا أكثر من أي وقت مضى بتفوق اقتصاد الرقيق في الجنوب على الاقتصاد الحر للشمال (على الرغم من أن الشمالي ستيفن دوغلاس قد تلقى بعض الدعم في لويزيانا في الانتخابات الرئاسية عام ١٨٦٠، لكن غارة **جون براون*** على الترسانة في هاربرز فيري بولاية فيرجينيا عام ١٨٥٩ دمرت العلاقات القطاعية أكثر من أي شيء آخر(٤٨).

***دريد سكوت : هو رجلٌ أمريكي ولد في ١٧٩٩، مقاطعة ساوث هامبتون، فرجينيا من أصل أفريقي استُعبِدَ، وأقام مع زوجته هارييت روبنسون سكوت، دعوةً قضائية خاسرة عام ١٨٥٧ ـحملت اسم قضية دريد سكوت ضد ساندفورد ـ لنيل حريتهما وحرية ابنتيهما، واشتهر قرار المحكمة آنذاك تحت مُسمى «قرار دريد سكوت». تمحورت القضية حول دريد وهارييت سكوت وطفلتيهما إليزا وليزي ١٧ سبتمبر ١٨٥٨، سانت لويس، ميزوري ادّعت عائلة سكوت أنه ينبغي منحهم حريتهم لأن دريد عاش في ولاية إلينوي ومقاطعة ويسكونسن لمدة أربع سنوات، إذ كانت العبودية في تلك الولاية غير قانونية، ونصّت القوانين أنه على مالكي الرقّ أن يتنازلوا عن حقوقهم للعبيد إذا بقوا لفترة مديدة ، حكمت المحكمة العليا للولايات المتحدة في تلك القضية التاريخية وفق القانون (٧-٢) ضد سكوت، بأنه لا هو ولا أي شخص آخر من أصل أفريقي يمكنه المطالبة بالجنسية في الولايات المتحدة، وبناء على ذلك لم يستطع سكوت رفع دعوى في المحكمة الفيدرالية بموجب القضاء الخاص بالتنوع العرقي. إضافة لذلك، لم تؤد إقامة سكوت المؤقتة خارج ولاية ميزوري إلى تحريره بموجب تسوية ميزوري، إذ قضت المحكمة بأن التسوية غير دستورية، لأنها «ستحرم مالك سكوت بأسلوب غير مهذب من مليكته القانونية». توفي في عام ١٧ سبتمبر ١٨٥٨، سانت لويس، ميزوري للمزيد من التفاصيل النظر الى : Ehrlich، Walter (2007). They Have No Rights: Dred Scott's Struggle for Freedom. Applewood .Books, p 25.**

*** جون براون :- هو مناضل أمريكي ولد في ولاية كونيتيكت في ٩ ايار ١٨٠٠ في عائلة مؤلفة من ١٦ ولد. وقد تشبع منذ طفولته بمبادئ معاداة العبودية ، ناضل في سبيل حرية العبيد ، فراح يعمل علانية على مكافحة التمييز العنصري وعلى ضمان العدالة للسود ، وفي عام ١٨٥٥ انتقل مع بعض أولاده إلى ولاية كانساس حيث كانت الحرب الأهلية قائمة بين مؤيدي العبودية ومعارضيها، وأصبح منذ ذلك الوقت قائدا لمجموعة حرب عصابات ، في عام ١٨٥٨ شن هجوما على أحد الأمكنة في ولاية ميسوري، وحرر عددا من العبيد وأرسلهم إلى كندا. كان براون في ذلك الوقت ينتمي إلى التنظيم السري يسمى(ريلرود) الذي كان يهدف إلى إعانة العبيد الفارين ، وفي عام ١٨٥٨ دعا إلى مؤتمر ضم عددا من السود والبيض حيث سن دستور تحرريا وانتخب قائدا أعلى لحكومة وهمية ، وفي عام ١٨٥٩ هاجم، مع عشرين عنصر، قاعدة عسكرية فيديرالية في فيرجينيا ظنا منه أن العبيد سيثورون، وقد استطاع في هجومه ذاك أن يصمد مدة يومين، بعد أن احتجز ستين شخصا كرهائن، لكنه ما لبث أن جرح وأسر بعد أن قتل عشرة من رجاله، بينهم اثنان من أبنائه. جرت له محاكمة وحكم عليه بالشنق. تم اعدامه في ٢ديسمبر ١٨٥٩. للمزيد انظر الى :**

Ken Chowder. "The Father of American Terrorism". American Heritage. .February/March 2000, p20-21.

فشلت خطة جون براون للاستيلاء على الترسانة وتحريض عبيد الجنوب على التمرد ، وسرعان ما ألقت القوات الفيدرالية بقيادة روبرت إي لي القبض على براون وحفنة من أتباعه. على الرغم من عدم مشاركة أي عبيد في التمرد ، ومما زاد الطين بلة أن الكثير من الصحافة الشمالية صورت براون على أنه شهيد بعد إدانته وإعدامه ، على الرغم من أن العديد من الشماليين بما في ذلك **ابراهام لينكولن*** - حاولوا النأي بأنفسهم عنه كما أن العديد من السياسيين الشماليين قدموا دعمًا ماليًا لبراون امثال **رالف والدو إيمرسون *** (٤٩).

أقتنع العديد من الجنوبيين أن البقاء في الاتحاد الفيدرالي ، مع الأشخاص الذين اعتبروهم متعصبين خطرين وغير متوافقين مع مصالحهم ، وبدأ العديد من الجنوبيين يأخذون على محمل الجد الحديث الانفصالي الذي اعتبروه ذات يوم متطرفًا مثيرًا (٥٠).

بحلول عام ١٨٦٠ لم يعد الحزب اليميني موجودًا ، باستثناء نيو أورلينز الذي تولى رئاسة بلدتها جون ت. مونرو في عام ١٨٦٠ باعتباره "لا يعرف شيئًا" ، لكن اللوزيانيين كانوا يميلون دائمًا إلى تخصيص المنافسات السياسية غالبًا دون مراعاة السياسات الحزبية ، وقد وفرت انتخابات الولاية في عام ١٨٦٠ فرصة مثالية لمواصلة ذلك التقليد حيث سمحت هذه الانتخابات للناخبين بإجراء استفتاء على الانفصال وحصل المرشح الديمقراطي توماس أوفرتون مور ، على دعم جون سليديل ، زعيم الجناح الجنوبي للحزب الديمقراطي وهو انفصالي متحمس، وحصل المرشح المعارض توماس جيه ويلز ، على تأييد بيير سولي ، زعيم ما تبقى من حزب المعرفة والمعتدل بشأن الانفصال(٥١).

*** ابراهام لنكولن : ١٢ فبراير ١٨٠٩، مقاطعة لارو، ولاية كنتاكي وهو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ١٨٦١م إلى ١٨٦٥م. بالرغم من قصر الفترة الرئاسية للرئيس لينكون إلا أنه استطاع قيادة الولايات المتحدة الأمريكية بنجاح حتى تمت إعادة الولايات التي انفصلت عن الاتحاد بقوة السلاح، والقضاء على الحرب الأهلية الأمريكية. حيث تم اغتياله ١٥في أبريل ١٨٦٥، بيترسن هاوس، في واشنطن العاصمة . للمزيد انظر الى :**
Kenneth S. Sacks (2003). Understanding Emerson: "The American Scholar" and His Struggle for Self-Reliance Princeton: Princeton University Press. ISBN 978 . Archived .from the original on 2021-03-07.

*** رالف والدو إيمرسون : ولد في ٢٥ مايو ١٨٠٣، بوسطن، ماساتشوستس اشتهر باسمه الأوسط: والدو، كاتبُ مقالاتٍ ومحاضرٌ وفيلسوفٌ وشاعرٌ أمريكيٌّ، قاد الحركة المتعالية في منتصف القرن التاسع عشر، وكان يُنظر إليه على أنه بطل للفردانية، نشر أفكاره من خلال عشرات المقالات وأكثر من ١٥٠٠ محاضرة عامة في جميع أنحاء الولايات واعتبره خطاب استقلال امريكا ، توفي في عام ٢٧ أبريل ١٨٨٢، كونكورد، ماساتشوستس . للمزيد انظر : Kenneth S. Sacks,op .,cit , p07 .**

أظهر سليدل إتقانه لسياسة لويزيانا وقوة المشاعر الانفصالية بين الرجال البيض في الولاية ، حصل مور على ٦٢ بالمائة من الأصوات ، لكن مور لم يكن ليقضي وقتًا مريحًا كحاكم لويزيانا وفي خريف عام ١٨٦٠ حدثت الانتخابات الرئاسية الأكثر أهمية في التاريخ الأمريكي ، حيث عقد الحزب الجمهوري مؤتمره الوطني في شيكاغو وبعد بعض المناورات اختير أبراهام لنكولن من إلينوي كمرشح ، تلقى لينكولن بسبب موقفه لنقد عداء بسبب موقفه ومعارضته الشديدة للعبودية ، حيث اعترف بحرية أن الحكومة الفيدرالية ليس لديها سلطة للتدخل في العبودية في الولايات ، لكن ما آمن به لنكولن وما قاله لم يحدث فرقًا يذكر. أقنع السياسيون في لويزيانا وغيرهم في الجنوب ، الناخبين بأن انتخاب **"الجمهوري الأسود"** اي ابراهام من شأنه أن يشكل تهديدًا فوريًا ومباشرًا للعبودية التي لا يمكن أن ينحرف عنها سوى انفصال ولايات العبيد عن الاتحاد (٥١).

اختار الحزب الديموقراطي مقاطعة تشارلستون ساوث كارولينا منبع المشاعر الانفصالية ، كموقع لمؤتمره الوطني لعام ١٨٦٠حيث جعل المؤتمر التسوية صعبة إن لم تكن مستحيلة ، على صالات مليئة بـ **"أكلة النار" ***، حصل السناتور **ستيفن آرنولد دوغلاس*** من إلينوي على أصوات أغلبية كبيرة من المندوبين ، لكن قواعد الحزب الديمقراطي تتطلب أغلبية الثلثين

للفوز بالترشيح ، حافظ دوغلاس على أغلبيته البسيطة لكن الأجواء التي سادت في تشارلستون ، لم يستطع أبدًا تحقيق المطلوب وهو الثلثين(٥٢).

وبعد أسبوعين من الاجتماعات تم تأجيل المؤتمر دون اختيار مرشح ، وافق المندوبون على الاجتماع لاحقًا في بالتيمور ، و أن الفشل الذريع في تشارلستون ولّد الكثير من المرارة بين الديمقراطيين في الشمال والجنوب(٥٣).

*** "أكلة النار" :- وهو مصطلح يستخدم لوصف الانفصاليين الأكثر تشددًا . للمزيد انظر الى :-**

Bennett H. Wall and John,op, Cit,p 417.

***ستيفن آرنولد دي غولاس : سياسي ومحامي أميركي من إلينوي ولد في ٢٣ أبريل ١٨١٣، في براندون- فيرمونت، كان مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة في انتخابات عام ١٨٦٠، لكنه هُزم أمام المرشح الجمهوري أبراهام لينكولن ، كان دوغلاس قد فاز سابقًا على لينكولن في انتخابات إلينوي عام ١٨٥٨ لمجلس شيوخ الولايات المتحدة، الذي اشتهر بمناقشات لينكولن ودوغلاس، توفي في ٣ يونيو ١٨٦١، شيكاغو، إلينوي. للمزيد انظر الى**

Memorial Record of the County of Cuyahoga and City of Cleveland, Ohio. Chicago, Illinois, Lewis Publishing Company. 1894,2020,p25.

لم يتم عقد اجتماع ديمقراطي مشترك في بالتيمور حيث انقسم الديمقراطيون الشماليون واجتمعوا في مؤتمر منفصل و اختاروا دوغلاس كمرشح لهم ، اما الديمقراطيون الجنوبيون اختاروا ، **جون سي بريكنريدج*** من كنتاكي (٥٤) ، في الانتخابات العامة كان أمام الناخبين أربعة خيارات ، والتي تضمنت مجموعة من اليمينيين السابقين ومعظمهم من الولايات الحدودية الذين شكلوا حزب الاتحاد الدستوري واختاروا **جون بيل *** من ولاية تينيسي كمرشح لهم(٥٥).

لم يكن في لويزيانا اي دعم للينكولن حيث دعم جون سليديل بريكنريدج وحصل الاخير على أغلبية أصوات لويزيانا ، اما بيير سولي دعم دوغلاس ودعم العديد من مرشحين لويزيانا **والويغز*** السابقين خاصة في نيو أورلينز وجنوب لويزيانا ، أكسبته تعددية بريكنريدج التصويت الانتخابي في لويزيانا ، على الرغم من أن غالبية اللوزيانين الذين صوتوا في نوفمبر تشرين الثاني ١٨٦٠ مؤيدين الانفصال ، إلا أن انتصار لنكولن غير كل شيء و بحلول يناير كانون الثاني ١٨٦١ كانت لويزيانا تنسحب من الاتحاد بدعم حماسي من شعبها ، لذا غرقت في حرب لم تنته فقط بالهزيمة العسكرية ونهاية العبودية ، ولكن أيضًا بالفقر والمرارة العرقية للقرن الذي تلاه(٥٦).

***جون سي بريكنريدج : هو محامي وسياسي وجندي من ولاية كنتاكي الأمريكية ولد في ٢١ يناير ١٨٢١. مثل ولايته في مجلسي الكونغرس، وأصبح النائب الرابع عشر لرئيس الولايات المتحدة في الفترة من ١٨٥٧ إلى ١٨٦١ في عهد الرئيس جيمس بيوكانان، وهو أصغر من يتولى هذا المنصب. ودخل مجلس الشيوخ الأمريكي خلال قيام الحرب الأهلية الأمريكية، ولكن تم طرده بعد انضمامه للجيش الكونفدرالي. تم تعيينه وزيرا للحرب في الكونفدرالية قرب نهاية الحرب ، توفي في١٧ في مايو ١٨٧٥ . للمزيد من التفاصيل انظر الى :**

Kenneth S. Sacks ,op ,cit , p10 .

***جون بيل : سياسي ومحامي وصاحب مزرعة أمريكي ولد في ١٨ فبراير ١٧٩٦، وهو أحد أبرز السياسيين في ولاية تينيسي قبل الحرب الأهلية ، عمل في مجلس النواب من عام ١٨٢٧ إلى ١٨٤١، وفي مجلس الشيوخ من ١٨٤٧ إلى ١٨٥٩، وكان رئيس مجلس النواب لمؤتمر الكونغرس الثالث والعشرين (١٨٣٤-١٨٣٥)، وشغل لفترة وجيزة منصب وزير الحرب خلال إدارة وليام هنري هاريسون (١٨٤١). ترشح للرئاسة في عام ١٨٦٠ بوصفه مرشحاً لحزب الاتحاد الدستوري، وهو طرف ثالث اتخذ موقفا محايدا بشأن مسألة الرق ، توفي عام ١٠ سبتمبر ١٨٦٩ .للمزيد من التفاصيل انظر الى :**

Kenneth S. Sacks ,op ,cit , p20

***الويغز : هم بقايا من الحزب اليمين . للمزيد من التفاصيل انظر الى :**

Bradley, Jared W. "Walker Percy and the Search for Wisdom." Louisiana Studies 12 (1973),p .90.

الهوامش :-

1-Alexander, Thomas B. (Aug 1961). "Persistent Whiggery in the Confederate South, 1860–1877". Journal of Southern History. 27 (3): 329; Primeaux, Walter,op ,cit , p36; Kurtz, Michael .L, op ,cit l'p , p96.
2-Barnidge, James L. "The Louisiana Constitutional Convention of 1973: The Road to Revision." Louisiana History 15 (1974),p 35–48; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p100; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p105.
3-Becnel, Thomas A. Senator Allen Ellender of Louisiana. Baton Rouge, 1995,p70 ; Bennett H. Wall ,op ,cit l'p, p420; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p99.
4-Becnel,op ,cit ,pp36; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p145;H.G. Nicholas ,op ,cit l'p, p30 .
5-Becnel,op ,cit l'p ,pp38-40.
6-Bennett H. Wall ,op ,cit l'p, p420; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p77
7-Bennett H. Wall ,op ,cit l'p, p421; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p80.
8-Bennett H. Wall ,op ,cit, p424; Leslie, J. Paul, op ,cit l'p, p91.
9-Bennett H. Wall and John C. Rodrigue, Louisiana A History Sixth Edition ,2014,p 412 ; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p148.
10-Biographical Directory of the United States Congress United States Government Publishing Office, 1903, WikiData, p503; Primeaux, Walter,op ,cit , p38; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , .p89.
11-Biographical Directory of the United States Congress United States Government Publishing .Office,op ,cit ,p80; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p99; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p99
12-Bolner, James, ed. Louisiana Politics: Festival in a Labyrinth. Baton Rouge, 1982,p30; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p142.
13-Bolner, James,op ,cit l'p ,pp33-45;
14-Bradley, Jared W,op ,cit l'p ,pp100;
15-Bradley, Jared W,op ,cit l'p ,pp95.
16-Bradley, Jared W,op ,cit l'p ,pp95-100.
17-Bradley, Jared W. "Walker Percy and the Search for Wisdom." Louisiana Studies 12 (1973),p .579–90; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p145.
18-Conrad, ed. Lafayette, La., 2001. Haas, Edward F. "The Expedient of Race: Victor H. Schiro, Scott Wilson, and the New Orleans Mayoralty Hirsch, Arnold R., and Joseph R. Logsdon, eds. Creole New Orleans: Race and Americanization. Baton Rouge, 1992,p101; Kurtz, Michael L, op .,cit l'p , p99; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p100.
19-Conrad, ed. Lafayette,op ,cit ,pp105; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p77;H.G. Nicholas ,op ,cit .l'p, p12
20- Walter (2007). They Have No Rights: Dred Scott's Struggle for Freedom. ،Ehrlich .Applewood Books, p 25; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p99.
21-Guardino, The Dead March, pp. 18–22; Humphries, Hubert ,op ,cit l'p ,p53; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p90.
22-Guste, William J, op ,cit ,pp63; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p146; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p105.
23-Guste, William J, op ,cit l'p ,pp65; Guste, William J., Jr., and Frederick W. Ellis. "Louisiana Tidelands: Past and Future." Loyola Law Review 32 (1976), 343–62; Kurtz, Michael L, op ,cit .l'p , p100; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , p105.
24-H.G. Nicholas ,op ,cit l'p, p12.
25-H.G. Nicholas, the American Union ,wyman and sonlth Great Britain , 1950, p105 ; .Primeaux, Walter J ,op ,cit l'p ,p149.
26-Haas, Edward F,op ,cit , pp57-60; Leslie, J. Paul, op ,cit, p89; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p90.
27-Haas, Edward F. The Age of the Longs: 1928–1960. Vol. VIII in The Louisiana Purchase Bicentennial Series in Louisiana History. Glenn R,p55; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p89.

28-Horne, Jed. Breach of Faith: Hurricane Katrina and the Near Death of a Great American City. New York, 2006,p54; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p101-105; Primeaux, Walter,op ,cit l'p , .p99;
29-Humphries, Hubert ,op ,cit ,p52; Leslie, J. Paul, op ,cit l'p, p90; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p83
30-Humphries, Hubert ,op ,cit l'p ,p51; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p87.
31-Humphries, Hubert. "In a Sense Experimental: The Civilian Conservation Corps in Louisiana." Louisiana History 5 (1964), 346, and (1965), 27–52 ; Kurtz, Michael L,op ,cit l'p, p150.
32-Ken Chowder, op ,cit ,pp30; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p100; Primeaux, Walter,op ,cit l'p ., p105
33-Ken Chowder. "The Father of American Terrorism". American Heritage. February/March 2000, p20-21; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p99.
34-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p80.
35-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p147.
36-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p149 .
37-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p77.
38-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p80.
39-Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p89.
40-Kurtz, Michael L,op ,cit l'p, p150.
41-Kurtz, Michael L. "Political Reform in Louisiana: 1928–1980." Papers of the Southeast (Louisiana Historical Association (1982,p145 .
42-Kurtz, Michael L., and Morgan D. Peoples. Earl K. Long: The Saga of Uncle Earl and Louisiana Politics. Baton Rouge, 1990 ,p76 ; Primeaux, Walter J ,op ,cit l'p ,p150.
43-Kurtz, Michael L., and Morgan D. Peoples. Earl K. Long: The Saga of Uncle Earl and Louisiana Politics. Baton Rouge, 1990 ,p80; Leslie, J. Paul, op ,cit l'p, p92.
44-Leslie, J. Paul, op ,cit, p89; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p80
45-Leslie, J. Paul. "The Evangeline League's Man in the Blue Serge Suit: Trials and Tribulations." Louisiana History 39 (1998), p88; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p84.
46-Primeaux, Walter J, op ,cit l'p ,pp147;
47-Primeaux, Walter J., Jr. "Louisiana's Economic Growth: How Satisfactory " Louisiana Studies . 7 (1968),p 30; Kurtz, Michael L, op ,cit, p148
48-Primeaux, Walter,op ,cit , p35; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p85.
49-Schoultz, Beneath the United States, pp. 19–20; Bennett H. Wall ,op ,cit l'p ,p53.
50-Schoultz, Beneath the United States, pp25; Bennett H. Wall ,op ,cit, p425; Leslie, J. Paul, op .,cit l'p, p93.
51-Walter,op ,cit ,pp77; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p145.
52-Walter,op ,cit l'p ,pp70; Bennett H. Wall ,op ,cit l'p, p420; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, .p142.
53-WikiData, Biographical Directory of the United States Congress United States Government Publishing Office, 1903, p503; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p , p84.
54-WikiData,op ,cit , p82; Kurtz, Michael L, op ,cit l'p, p95.